جزاك الله عني خيرا ولكن احب من الاموال الا الغنم
فاعطاه الاتان الغنم خمسماية راس ومن البقر
والخيل والبغال والحمير خمسماية وخرج يعقوب بزوجه
ومعها عشرة اولاد وجاريتان واقبل يريد ارض
كنعان فاتصل خبره باخيه العيص بان الله قد بعثه
رسولا بارض كنعان وانه قادم عليها فغضب
وقال انا احق بالرسالة منه ثم اقبل نحو الطريق
لياخذ ما معه ومعه جماعته وحشمه فبلغ يعقوب
ان اخاه العيص سبقه الى الطريق ليأخذ ما معه
توقف مكانه ودعا بابنه رويبيل وقال له امض
الى عمك عيص فانه من وراء هذا الجبل وقال له انك
خاصمتني ونحن في بطن امنا فلما ولدتنا الامهر ومات
الاب غضبتني مالي واردت قتلي فغررت منك والان
قد ارسلني الله رسولا واقبلت الى ما يريد الله
تعالى ولن تقدر ك الله على فاتق الله واذكر الرحم
الذي بيننا ودع البغي والحسد فخار رويبيل الى عمه
عيص فبلغه ذلك فزجره وقال قل لابيك يعقوب
ان كان نبيا فليصمني الى ما امره الله اليه فرجع رويبيل
واخبر اباه بذلك فقال يعقوب لمن معه سيروا على
بركة الله تعالى فان الله يدفع كيده عنا فساروا
حتى جاوزوا نهر اعظما بين ايديهم فخرج عليهم العيص
من

من وراء الجبل فاقبل عليه بقوة النبوة والحقه وضرب
به الارض وقعد على صدره فقام عيص واعتذره
اخيه وقال اجعلني في حل مما عاملتك به فانك قد
فضلت علي بالنبوة واستغفر لي ربي فدعا يعقوب
له وقال يا اخي ابشر فان الله قد خصني بالنبوة وانه
يخرج من صلبك ملك يطوف مشارق الارض ومغاربها
يسمى ذو القرنين ففرح العيص وودع كل منهما بصاحبه
وانصرف عيص الى بلده واقبل يعقوب يريد ارض
كنعان فلما دخل ارض كنعان بنا له دارا واسعة
وسكن بها هو واولاده وكان بارض كنعان ملك
يسمى سخيم وكان اهلها يدينون اليه بالطاعة فبلغه
نزول يعقوب بارض كنعان فخرج بجميع حشمه وساربهم
الى الحصن المسمى بسلاليم فلما بلغ موضع يعقوب نظر
الى موضع داره وما بينها من العمارات بعد الخراب
فندم الى المجي اليه وقال لوزرايه لقد ندمت على
المجي على هذه بنفسي ولكن ندخل اليه فنزل هو
ووزيره فدخلوا على يعقوب وهو في عزلته مشرف
على اهل كنعان وكان على يعقوب جبة من صوف
وعمامة وسراويل فجلس الملك ووزيره بين يدي
يعقوب عليه السلام فقال له من انت ومن اين
اقبلت وكيف نزلت في هذا المكان من غير استيذان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)